ذلك اصطلاحي بمعنى ما والله اعلم سئله قال رضي الله عنه ما الفرق
بين الاسم والصفة اما الاسم ما دل على الذات وكان علما عليها واما
الصفة فهي صفة قديمة بذات الموصوف وقد تكون شيئا زائدا سئله
قال رضي الله عنه ما معنى التنزيه فهي نفي الصورة والحد والقسمة عن ذات
تعالى واما التشبيه فهو اثبات السمع والبصر والوجه واليد مع نفي الجارحة
لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سئله قال رضي الله عنه
فرع التصور فكيف يدخل الحق تحت التصور وهو لا صورة له نعم يدخل لان العالم
محدث متغير وكل متغير محدث فثبت بذلك ان العالم له محدث وصانع
فدخل وجود الصانع تحت العقل وان كان لا صورة له فانا نعتقد جزما ان
الحق تعالى موجود الذات منعوت الصفات مجهول الماهية لقوله صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه تمت المسايل بحمد الله وتوفيقه

وله ايضا الرسالة الشريفة لمولانا الكنز الاعظم ابي الحسن بن
عبد الله الشافعي العباسي تغمده الله برحمته
وامدنا من مدده ونفعنا
والمسلمين من
نفحاته
وحلواته
امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم الحمد لله الواحد الاحد المنزه عن
التقسيم والعدد العالم بنفسه من نفسه لا عن غيره هو بارئه
فهو الصمد فلم يلد حيث ظهر ولم يكن له في ذاته سواه ليولد تعالى
عن شريك ليعنه فهو القادر بذاته ولم يكن له كفوا احد اراد ان يرى
نعمه في خلقه فنصب مرآة لتجليه فيه ثم احد فظهر موجودا
اقر بنفسه ولوجوده حجة ثم ادعى الربوبية دونه تعالى فيالله من اله مخيل
عقد فوقع الخطاب له لا تغلط بنفسك لست بموجود في العين انت
في العقل اله منحد فانشئ في الذات منعدما حيث لم ير نفسه ثم احد
فقرأ الله سورته في ظهور صوره قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما احد المراءي والرائي وكم بر
الا نفسه بنفسه انقطع حبل الوريد وعدم القريب والبعيد ولم
يبق مع ذي التجلي شقي ولا سعيد والكشف عط الفرق عن عيني جمع
الجمع فعدم الذام والحميد وتجلى الاله الواحد بالقهر وقال الملك لي
وليس هناك رب ولا عبيد فوقعت الحيرة لاهل البصيرة وعمي الفواد
مع البصر وطرش السمع وانقطع الاثر وخرس اللسان وان كان ترجمان
وتعطلت الحركة مع الجنان ولم يبق كفر ولا ايمان واستقام العقل
باهتا سكران هناك اراد الله ظهور سره منه اليه حيث كانت
الاسما متضادة بين يديه دعي من اسمه الهادي لاسمه المضل

الى صراط مستقيم صراط الذين انعمت عليهم وان كانوا عندك مغضوب عليهم فصراطي اقرب وحالي اغلب فلا تخالف لي امرا تغلب كنت الله لا اغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز وكذا في كل ضد فوقعت الرتبة من الخاتمين فمن الاسماء من دعي بلسان الامر كالهادي واخواته ومن الاسماء من دعي بلسان الارادة فوقع الخصام بين الاسماء فقال الترجمان ما كان لي من علم بالملاء الاعلا اذ يختصمون ان يتبع الا ما يوحى الي وما انا الا وحي الي علو الاسماء علي بعض ووقوع الرتبة لبعض الاسماء في بعض فلا يفسر المعز بالمذل وكذا المعطي والمانع واخواته فتقابلت حضرة الاسماء فظهر العالم بطلب معلوماته والشاهد بطلب مشهوده والمتجلي بطلب مربوبه فيالله العجب هل في الكون من يقبل هذا الرسمي او ياخذه عني كون الذات واحدة وهي تقبل الوصفين وتتصف بالضدين خلق وحق والذات جامعة امر ونهي تالله لا امر ولا نهي قال العارف لا يعرف الله الا الله قال المعروف لا يعرف الله الا باجتماع الضدين فكن عيني وكن غيري لكني بالفرق اثنان ولا تشرك سوي انسانك فانت الحق لا انسانا وحقيقة هذا البيان كنت قبلته ايها السامع مني فخذ مختصرا في قلة الكلم عني اعلم ان الذات احدية العين كلية الاسماء في الذهن فمن حيث احديتها تعالى لا تجلى هناك ولا متجلى له ولهذا منع اهل الله التجلي فان توحيد الاحدية

لا ينقال

لا ينقال بل يشهد للاحد واذا شهده الاحد عدم ان كان واما توحيد الواحد وان كان لنفسه فهو ينقال فاقول بلسان الواحد لا بلسان الاحد ان من الاسماء الله الباطن وهو ما ظهر في القول على اللسان بتركيب احرفه واحد وكذا من اسماء الله الظاهر وعلى الحكم نيك فاذا ما ثم غيري فقال الظاهر انا وجودك الذي يتم به شهودك فاذ الا وجود لك وانما وجود الحق تجمعا ثم يصطلحا فيتواصلا ثم يتحدا فيعدما ولم يبق الا الاحد وكذا في اسمه الهادي يقول بلسان واحده انا المنعم على الماشين على صراطي المستقيم بخلع جنان الايمان والخالع عنهم اثواب الستر والطغيان وساجزل لهم العطايا من تحف الفردوس في الجنان فيجيبه اسم الله المضل بقاله المستطيل لولا وجود لم يكن لك ايها الخصم تميز ولا اثر ولا كان وقع في الدارين حلم ولا اثر فانا المخلع على من اتبعني على صراط المستقيم وان كان عندك معوج خلع الجلال والبهاء باستار الوقار والهنا من كل ما تخيل في الجنان فالله عندي بخلاف ذلك الخيل اذ لا يدخل الحق تحت الوهم والخيال انما هو المشهود في العين في صورة الجلال والجمال فوقع الخصام بين هذان الاسماء الواحد ان فترافعا الي بين يدي الحق الاحد فاصطلحا ثم اتحدا باتحادهما عدما ولم يبق الا الاحد وكذا في كل ضد من اسمايه تعالى ولو بسطت القول في حضرة الاسماء لما تناهى لي قول لانها

حضرة تقبل القال وكيف يتناهى قولي وهو عن الله وقد قال عن نفسه قل لو كان
البحر مداد الكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا
بمثله مددا وحيث بان لك الامر فاوج لي في هذا البحر على قدر فهمك
وقوة استعدادك طالبا لكما لك من اسمك الهادي المشتق هاديا
من اسمك الضال المشتق متوقيا الروحانيتك التي برزت عنها
متخلصا عن جسمانيتك لعلك تعرف كيف انت فان لم تصل فعني
كنت فان لم تر ما ذكرته لك من المعرفة في سلوكك فاعلم ان لا حظ لك
عندك ولا عنده وانما حظك في جهلك لغلبة علة حيوانيتك على
انسانيتك واصل هذه العلة كونك جاهل بمكانتك فلو علمت انك انسان
حيوان ثم خوطبت من قبل عقلك اترضى ان تكون انسانا او حيوانا ماذا
تجيب الجواب منك ان كنت منسوبا الى العقل اكون انسانا حاكما
على حيوانيتي اذ لا بد لي من التمتع بحيوانيتي في الدار الاخرة وان الدار
الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون وان كنت غير منسوب الى العقل احببت
بان اكون حيوانا لا انسانا وهاهنا منك ان تتمتع بحيوانيتك في الدارين
حاشا وكلا وانما حيوانيتك مندرجة تحت انسانيتك فمتى لم تكن انسانا
لم تكن حيوانا للتمتع بحيوانيتك فانه الحيوان لا تمييز له وان كان له نوع
من الادراك فاللذة بالتمتع هي في التميز خصوصا في الامور المعنوية التي اقله
عند اهلها من اهل الظاهر ومن اهل الباطن فاهل الظاهر
كالسلطان

كالسلطان والي آخر درجة تليه كالوالي اي حكم كان فعند هؤلاء الذكورين
من اهل الظاهر من اللذة بالتميز على ابناء جنسهم والتحكم فيهم والعلو
عليهم ما لا يعادلها كون من الاكوان ومع ذلك هذا العلو بالمكان زائل فكيف
بمن هو متميز بالازلية والعلم بالله في الدارين على ابناء جنسه والتحكم
في العالم باجمعه والعلي عليه بالمكانة ومع هذا فان هذا الملك لا يزول
وهذا العلو بالمكانة لا يزول عنه فلا تغفل عن حقيقتك وان كنت انسانا
ومحل النسيان فانت انسان العين من العين فمن جهل قدر نفسه جهل
قدر ربه ومن عرف قدر نفسه عرف قدر ربه كما قال تعالى عن نفسه لا يسعني
ارضي ولا سمائي وانما وسعني قلب عبدي المومن والمراد بالقلب من المومن هو
الحقيقة الانسانية فمن عرفها فقد عرف ربه كما جاء في الحديث القدسي
تنبيه في معرفة النفس التي بها يعرف الرب فاول معرفتك بها في سلوكك
على صراط ربك المهيمن هو ان تخاطبك هذا الاسم الشريف من حضرة غيبك
بشرط حضور روحانيتك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معك في هذا المشهد وانه
لا يمكن ان تتلقى عن هذا الاسم هدايتك بلا واسطته صلى الله عليه وسلم
فتلقى السمع له وانت شهيد في كونك ظهرت تراعينك حاضرا بمفردات العالم
من حيث ظاهرك ولاسمائه الحسنى من حيث باطنك فكونك ما بين غيب وشهادة
وحدانا ومعنى وظاهرا وباطنا وروحا وجسما وكثرة ووحدة فبغيبك تدرك

ماظهر من غيبه وبشاهدك تدرك ماظهر في الشهادة عنه فلك وجهان
هما اصل لكونك من حيث جملتك ولك وجوه كثيرة لا تحصى من حيث تفصيل
احوالك التي لا تتناهي فانت عارف بنفسك من حيث كليتك بهذا الحد
الذاتي لك جاهل من حيث وجوهك التفصيلية التي لا تتناهي عددا كما
كنت في الغيب موجودا في ثبوت عينك موصوفا بما انت به الآن ظاهر في شهودك
جاهلا بتركيبك العنصري وما تحدث فيه من العلم التفصيلي الواقع بوجوده بعلمك
فانك لا تعلم به الا بعد وقوعه وقد تعلم به قبل وقوعه ان كنت من اهل الخصوص
في الحال ما بوقت مقيد لا على سبيل الاطلاق كالحق تعالى فهو العارف بك انك
جاهل عارف محدود مقيد غير محدود مقيد ذات غيب وشهادة روح وجسد
ذات ظهور وبطون انسانيا حيوانيا ذات كثرة متغايرة في العدد احد العينين
في المشهد فمن عرف نفسه بهذه المعرفة فهو العارف وبهذه المعرفة يعرف ربه
الذي هو معروفه لانه قال عن نفسه تعالى هو الظاهر والباطن وعالم الغيب
والشهادة ذو الجلال والجمال فمع المعرفة به في الضدين فهو معروف منكور ذو
التشبيه والتنزيه وهو بكل شيء عليم واذا ثبت انك جاهل عارف قل رب
زدني علما فانك غير متناهي في قولك العلم كونك الازلي معه فانه غير متناهي الفيض
وهو الابدي معك فلم تزل معه ولم يزل معك والازل نعت لا اسم ولا صفة
فان الاسم والصفة معقولة لك والنعت لك فانت المسمى بالوصفين معا
فاذا

فاذا انت ولا هو اذا الهو غيب بشار اليه ليثبت به انت فاذا اثبته
بنفسك كان هو ولا انت وان اسقطت يا المخاطب بتحقيق ان للعقول
عين الشهود ووقفت في المقام لا هو فيه ولا انت يا اهل يثربة مقام
لكم والواقع في هذا المقام معدوم العين من كونه خلق موجود والشهود
من كونه حق فهو حق في العين خلق في الذهن الم تر الى ربك كيف مد الظل
فالظل صورتك الخلقية الممتدة عنك حيث ظهرت تسمى حقيقتك الحقية
علي ذاتك الشريفة فلما انتشر ظلك في مرآة ذاتك المقابلة لك لم يبق عالم
من العوالم الملكوتية والجبروتية والرحموتية والعالم الشهادي الذي هو ملك
حسك وقد امتد فيه ظلك وتصور فيه كل عالم بصورة فما من عالم من هؤلاء
العوالم المذكورة الا ولك فيه صورة ومعراج وسير وملك تتصرف فيه كيف
شئت فاسلك من خلقيتك الى حقيتك ومن جهلك الى علمك ومن نقصك الى
كمالك حتى تستوفي شهود صورة ظلك الممدود في العوالم المذكورة وبالله
شاهد اقول ان لك صورة ذاتية علمية عنها امتدت ظلال صفاتك لو
رأيتها عند توجهك نحوها في معراج قوسك حيث قاب قوسك الادنى
لسجدت نحوها دهشا وقلت كما قال الخليل عليه السلام اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين وان كان
مقامك مقام النبوة المتعشقين جمال السوي في الصورة اليوسفية

قلت حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ولا تخلو اني سلوكك
من احد امرين اما ان تكون متحركا او ساكنا فان كنت متحركا فانت سائر
في العوالم المذكورة بحركتك لن تقف ابد الابدين الا ان يشاء الله كما قال
في الظل ولو شاء لجعله ساكنا فان المقام الحيره لا يتناهي وان كنت
ساكنا بعد سيرك فانت تكون ممن قبض ظله بعد مدّه وصار هذا
القبض عليه يسيرا فهو العالم العارف المتعطش الى زيادة العلم عنده
وان كان حصل له الري من حيث ذاته فهو متعطش من حيث صفاته فاني قيدت
المعرفة بذاته بانه متناه غير متناهي فانا اسألك بهذا اللسان الي
الله بالله دعوي رجل عارف جاهل اتشوّف عليك رفعة مني كوني
عرفتك ان جهلي عين معرفتي فاياك ان تنسبني لاسم الرفيع عليك وان كنت
انا في نفسي الامر هكذا ليس المطلوب مني في معرفتي هذا فتأدّب بادبي
واسلك طريقتي ولا تري نفسك علي احد فما ثم احدّ وان ثم احدّ فله
وجه الي الحق ليس هو لك وان كان وجهك اعلي وعليك بالعلم من كل
عالم ولا تقف عنده وارجع بعد فراغك منه الي العمل الذي هو التقوي
يعلمك الله علما لم تكن تعلمه وهذا العلم هو المقصود منك وهو الباقي عليك
في الدار الاخرة فتتنعم به وسينقطع العمل هناك فادرك نفسك بالعمل
هنا في هذه الدار والا حرمت علم العمل واياك والاتكال علي العلم دون
العمل

العلل فهم هالكون في بحر العلم امورٌ له يعلمون وهم علي علمهم يتكلون فهم بعلمهم
ضالون ومضلون فكن من الذين فتوا العلم مشوب بظلمة
الشبه كما ان نور الذات مشوب بظلمة الظل فما دام السالك واقف
مع ظله لا ينكشف له نور ذاته البتة فما لم يطو ظله يسيرا يسيرا
لم تنطو له شبه العلم الذي هو قاصده ولبس في قدرة سالك ان يطوي
ظله الا بالعمل الخالص فكلما خرق في نفسه عادة بشرط ان يكون خرق هذه
العادة من حق في حق حتي ينخرق له في الافاق عادة مثلها ما تنسخ من اية
او تنسها نأت بخير منها او مثلها وهذا العمل الذي تطوي به ظلك
يريك اياتك في الافاق وفيك حتي يتبين لك انك الحق واحفظ
من الخرق في عادة لم تكن في وقتها فان نور العلم مشوب بظلمة العلل
فليكن زيت زجاجتك المتوقد به مصباح كوكبك الدري من الشجرة
المباركة المعتدلة النابتة علي جبل التجلي بكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار الطبيعة فان الخصوص والاهوية المايلون بالعامل عن طور اعتداله
وطور سيناية مخلوقان من الطبيعة فاذا اخمدت نار الطبع زالت الظلمة
الصاعده عنها فانكشف للسابر الطريق حيث سار في واديه المقدس
يطلب نارا من الشجرة المباركة فاذا هو بنور لما كان مبرّءا في سيره من
العلل الطبيعيه وجد الله امامه فنودي من الشجرة النابتة علي طور سينا
اعتدال قلبه الشريف اني انا الله لا اله الا انا فمن انت فلم يسمع هناك صوت

ولا حرف لا من جهة الشجرة فان الشجرة كانت شرقية ولا من جهة ذاته فانه
كان تربيها انما سمعه من الشجرة التي كانت لا شرقية ولا غربية فكان
تربيها يضيء عليه وعلى كل عامل سالك كان موسوي المشهد او محمدي
المعهد فلتر جاجته هذا الزيت يمده حيث اصحب بين العلم والعمل
خالصا عن التهمة والظلم والعلل وارتفعا وتعاونا على البر والتقوى
وأضاء على بعضهما بعضا فلم يزل الطريق ولم تخرق وكان الله
صاحبهما في السفر والحضر وارسل التصف بهما موسى الكليم بربه
حيث كان وصفه انني معكما اسمع وأرى
وكان المحدي كنت سمعه وبصره
فانا السميع لهذا الفرقان
اولا والدليل باين يديك
ثانيا وهو ان تكون بعد
هذا العلم والعمل حكيما
والله يقول الحق
وهو يهدي
السبيل
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالوحدانية والمتعزز بالنعوت الربانية والصلاة
والسلام على النبي وصحبه وعلى آله وحزبه وبعد فان علم التوحيد
من اشرف العلوم بل اشرفها ومما الف فيه الرسالة الرسلانية للامام
المعارف بالله تعالى رسلان الدمشقي طيب الله ثراه وجعل الجنة
مثواه ولما كانت من ابدع كتاب في علم التوحيد صنف واجمع موضوع فيه
على مقدارحجمها الف استخرت الله تعالى ان اشرحها شرحا يحل
القاظها ويبين مرادها وسميته بفتح الرحمن لشرح رسالة الولي
رسلان واعلم ان علم التوحيد مطلوب قال الله تعالى فاعلم انه لا اله
الا الله وهو مستلزم لانتفاء الشرك والشرك نوعان ظاهر جلي
وقد ذكره مع اقسامه الغزالي وغيره وباطن خفي وهو ما استولت
عليه النفوس من الاكوان فحجبت بها عن تلقي الرد من عالم الغيب
والشهادة فصار ذلك شركا خفيا لبعده عن حضرة القدس بشواهد
الحق وقد ذكره المولف بقوله كلك ايها العبد ذاتا وصفة
وفعلا شرك خفي منشاه الوهم والخيال فانهما يثبتان الغير
كالمراتب والمقامات الزايلة فاذا افنيت عنك الغير بان منك